إيضاح المضمر في النّص الروائي المُترجَم: حتمي أم اختياري؟

دراسة وصفية تحليلية لرِوايتي «سيدة المقام» لواسيني الأعرج و«حنين بالنعناع» لربيعة جلطي أنموذجا

Explaining the Implicit in Literary Translation: A Case Study of Waciny Laredj's *Sayidat al-maqam* and Rabia Djelti's *Hanin bi naʿna* Novels

نبيهة ضويفي[1]، محمد رضا بوشامة[2]

Nabiha DOUIFI[1], Mohamed Redha BOUCHAMA[2]

[1] مخبر الدراسات المصطلحية والمعجمية، جامعة الدكتور يحي فارس المدية، (الجزائر)، douifi.nabiha@univ-medea.dz

[2] جامعة لونيسي علي البليدة 2، (الجزائر)، bm.redha.5@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/10/09 **تاريخ القبول**: 2021/11/21 **تاريخ النشر**: 2021/12/28

ملخص:

إنّ دور المترجم في التعامل مع المعاني المضمرة في النص الروائي محوريّ وقراره حاسم في كيفية نقلها من لغة إلى أخرى من ناحية الإبقاء عليها مضمرة في حال تعرَّف الى ما ترمي اليه الكلمات، أو كشفها وإيضاح كل ما هو مبهم في النص المصدر وجعله مستساغا للمتلقي بحكم اختلاف أنظمة اللغات، وكذا البوْن الشاسع بين الخلفيات العقائدية والاجتماعية والثقافية، خاصة وأنَّ هذه التقنية، أي الإيضاح، تعتبر ملازمة لفعل الترجمة وإحدى سماتها، لهذا عُرِفت الترجمة منذ الأزل أنها أطول من الأصل، وعُرِّفت على أنها شرح وتفسير. من خلال هذا البحث، سنتحرّى من مدى لجوء المترجم الأدبي الى تقنية الإيضاح وجدوى استعمالها وكذا أثرها في النص المترجَم. يرتبط إيضاح المضمر من عدمه في الترجمة بمكانة هذا الأخير وأثره في النص وكذا نوعه؛ فالمحافظة عليه أمر ضروري إذا كان الموحى به اجتماعيا–ثقافيا لأنه يثير فضول الجمهور الهدف ويعرّفه على رؤى جديدة، أمّا إذا كان من وحي قلم الكاتب، فذلك يستدعي ترجمة إبداعية.

كلمات مفتاحية: الترجمة، الرواية، المعنى، المضمر، الايضاح.

Abstract:

The role of the translator in dealing with the implicit meaning in the fiction translation is crucial. He/she has to decide whether to keep it implied or make it explicit by clarifying any ambiguity for the target text reader. This ambiguity is due to the linguistic, ideological and cultural differences. On the other hand, the technique of explicitation is considered as inherent to the translation process. This paper tries to investigate the extent to which the translator resorts to the technique of explicitation, its relevance and its impact within the target text. The question of explicitating, or preserving the implicit, is related to its status, its type as well as its impact within the text. Preserving the social-cultural implicit is important because it arouses the reader's curiosity and shows him new visions. However, if the implicit is used by the author on purpose, this requires a creative translation.

Keywords: Translation; Novel; Meaning; Implicit; Explicitation

المؤلف المرسل: نبيهة ضويفي، **الإيميل**:douifi.nabiha@univ-medea.dz

1. مقدمة:

تكاد تكون مسألة "المعاني المضمرة" من أبرز المسائل مناقشةً وتحليلاً في جلّ النظريات النقديّة والدراسات اللغوية على غرار السيميائية والتأويلية وتحليل الخطاب والتداولية التي وظّفت مختلف الآليات لسبر أغواره والإلمام بحيثيّاته في شتى النصوص، لا سيما الروائية منها، ذلك أنّ الكاتب لا يقصد دائما ما يقوله حرفيا سواءً كان ذلك بوعي منه أو بدونه.

إنّ طبيعة اللغة الأدبية تفرض على القارئ التغلغل في غياهب النص للظّفَر بظلال المعاني ومكنونات الكلام، وبما أن دراستنا تندرج ضمن إطار ترجمي، فإنّ المترجم هو المتلقي الأول وعليه تقوم عمليات فهم معاني النص المصدر وتأويلها ومن ثمَّ إعادة التعبير عنها في اللغة الهدف.

تعدّدت أصناف ومستويات المعنى المضمر ودوافع اللجوء إليه في الكتابة الروائية، ما يسري إلى توسّع دائرة القراءات والتأويلات، هذا في كنف المجتمع الواحد الذي عايشه الكاتب نفس الظروف والأوضاع. ويزداد الأمر حدّة إذا تعلق بنقل العمل خارج الحدود الذي تبلور داخلها.

إنّ دور المترجم في التعامل مع المعاني المضمرة محوريّ وقراره حاسم في كيفية نقلها من لغة إلى أخرى من ناحية الإبقاء عليها مضمرة في حال تعرَّف الى ما ترمي اليه الكلمات، وإما إيضاح كل ما هو مبهم في النص المصدر وجعله مستساغا للمتلقي بحكم اختلاف أنظمة اللغات، لا سيما اللغتين العربية والفرنسية، وكذا البؤن الشاسع بين الخلفيات العقائدية والاجتماعية والثقافية، خاصة وأنَّ هذه التقنية، أي الإيضاح، تعتبر ملازمة لفعل الترجمة وإحدى سماتها، لهذا عُرِفت الترجمة منذ الأزل أنها أطول من الأصل، وعُرِّفت على أنها شرح وتفسير.

لم تحظ قضية ترجمة المضمر في النص الروائي بدراسات تحليلية ونقدية معمقة من قِبل منظّري الترجمة لأنهم رأوا في الإيضاح الحل المناسب له ليفهمه القارئ ويخلّصه من كل غموض يشوبه. من خلال هذا البحث، سنتحرّى من مدى لجوء المترجم الأدبي الى تقنية الإيضاح وجدوى استعمالها وكذا أثرها في النص المترجَم. كما سنحاول أيضا الإجابة على الأسئلة الآتية:

- متى يحافظ المترجم على المضمر ومتى يضطر إلى إيضاحه وكيف؟
- هل يؤدي الإفصاح عن المضمر إلى تغيير معنى النص في حال ما إذا كان تأويل المترجم مختلف عما قصده المؤلف؟
- هل الإبقاء على المضمر في النص المترجم يدفع قارئه الى القيام بنفس التفسيرات؟

سنحاول إذا الإجابة عن هذه التساؤلات بالتطرّق الى مفهوم التضمين في البلاغتين العربية والفرنسية وتجلّياته في النص الروائي، ثم مناقشة إشكالية ترجمته، وبعدها ننتقل إلى تحليل بعض النماذج من الروايتين الجزائريتين التي آثرناهما، ألا وهما رواية واسيني الأعرج *"سيدة المقام* (1993)" التي تصوّر سنوات الدم والرماد في الجزائر، نقلها إلى الفرنسية المترجم الأدبي مارسيل بوا Marcel Bois عام 2006 (Les Ailes de la reine)؛ ورواية *"حنين بالنعناع* (2015)"

لربيعة جلطي، التي تثير قضايا إنسانية واجتماعية في طابع سردي تخييلي، ترجمها الشاعر والمترجم محمد سحابة عام 2018 (Les ailes du Daouya).

تعود الأسباب الموضوعية لاختيار هاتين الروايتين إلى أنّ الأولى اتّسمت برمزية عالية وانتقادها الضمني لمفتعلي مأساة "العشرية السوداء"؛ أما الثانية فقد تمكّنت الكاتبة من خلالها تمرير مسألة "الربيع العربي" في ظلّ حظر كل المؤلّفات المتعلقة به في معرض الجزائر الدولي للكتاب سنة 2015، ما دفعنا للبحث عن الآليات المنتَهَجة من قِبل الروائيَيْن للتغلب على الرقابة المفروضة على الأعمال الأدبية.

2. التضمين في البلاغتين العربية والفرنسية:

1.2 التضمين في البلاغة العربية:

إن الدّارس للتضمين في اللغة العربية يلاحظ أن هذا الأخير لم ينل حصته من الأبحاث على غرار الكناية والاستعارة والمجاز بنوعيهما، هذا ما يؤكده الأديب إبراهيم السامرائي الذي يرى أنّ: "القدماء لم يدرسوا التضمين وفق منهج سليم يفضي الى نتائج معقولة، ومن ثمّ اضطربوا في تحديد مفهومه وضبطه" (حامد، 2001، صفحة 88) و"إن المحدثين... لم يدرسوا التضمين دراسة أسلوبية حديثة" (حامد، 2001، صفحة 89).

في البلاغة العربية، يوجد نوعان من التضمين، أما الأول فيتعلق بالتضمين البديعي، وهو "توظيف الشاعر بيتا شعريا أو جزءا منه لشاعر آخر أو آية من القرآن أو الحديث" (حامد، 2001، صفحة 22)، أما الثاني، أي التضمين البياني –الذي يُعنى به هذا البحث–وهو "إشراب لفظ معنى لفظ آخر"، كما يعرّفه معجم اللغة العربية المعاصرة على النحو الآتي: "إشراب كلمة معنى كلمة أخرى لتتعدى تعديتها" (علي، 2008، صفحة 1371).

اختلف علماء البلاغة العربية في تصنيف التضمين، فالبعض رآه على أنه "ضرب من الكناية" (حامد، 2001، صفحة 77)، والبعض الآخر بيّن أنه "ركن أساسي من أركان البلاغة العربية كالمجاز والكناية والاستعارة" (حامد، 2001، صفحة 79). بإيجاز، نقول أنَّ التضمين هو كل قول اشتمل على معنيين: المعنى الحرفي أو ما هو متعارف عليه بين أبناء اللغة الواحدة؛ والمعنى المجازي الذي اكتسبه ويحدده السياق. ويوجد نوعان من الألفاظ الموحية؛ الأولى اجتماعية مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد، والثانية فردية تمثّل "الإيحاءات المقترنة بالكلمة بسبب عوامل شخصية خاصة بمستخدم الكلمة سواء أكان مرسلا أم متلقيا" (علي، 2007، صفحة 217)، فلكلٍّ تأويلاته الخاصة وفق تجاربه وما عايشه.

2.2 التضمين في البلاغة الفرنسية:

يرجع أصل "التضمين" (la connotation) في اللسانيات الغربية الى عالم اللغة الأمريكي Bloomfield بلومفيلد الذي يشير إليه بصيغة الجمع connotations، ويعرّفها على أنها "قيم إضافية" (لادميرال، 2011، صفحة 208) توضع بجانب المعنى الأول للّفظ (le sens dénoté). نشير هنا أن علماء اللغة والباحثون العرب قد اختلفوا في مقابلة هذا المصطلح في اللغة العربية. إضافةً الى "التضمين"، نجد أيضا "الإيحاء" و"الدلالة الهامشية" و"الدلالة الحافة"، و"ظلال المعنى".

في البداية، اختلف علماء اللغة في تصنيف التضمين من ناحية انتمائه الى الكلام أو اللغة؛ بعبارة أخرى، هل هو فردي أم جماعي؟ لكنهم انتهوا بخلاصة أنه يشكّل "معطى لغويا جماعيا" (لادميرال، 2011، صفحة 223)، بحيث يتشارك في فهمه واستعماله جماعة لغوية معينة.

فصّلت الباحثة اللغوية الفرنسية Catherine Kerbrat-Orecchioni في هذا الموضوع في مؤلّفها *La connotation* أين عرّفته على النحو الآتي:

> On parle de connotation lorsqu'on constate l'apparition de valeurs sémantiques ayant un statut spécial, parce que leur nature même est spécifique : les informations qu'elles fournissent portent sur autre chose que le référent du discours (…) ces valeurs sont suggérées plus que véritablement assertées, et secondaires par rapport aux contenus dénotatifs auxquels elles sont subordonnées. (Kerbrat-Orecchioni, 1977, p. 18)

كما قامت أيضا باقتراح تصنيف له حيث قسّمته إلى ثلاثة أصناف:

1- التضمينات الأسلوبية: تفيد بمعلومات حول طبيعة اللفظ من حيث انتمائه الى لهجة أو أسلوب معينين.

2- التضمينات القولية: تقدم معلومات حول المتكلّم وعناصر أخرى تتعلق بالسياق، تنقسم بدورها الى تضمينات اجتماعية-جغرافية، وعاطفية وتقييمية (jugements de valeurs). ترى الباحثة أن التضمينات الأسلوبية والقولية هما وجهان لعملة واحدة (Kerbrat-Orecchioni, 1977, p. 103).

3- التضمينات الترابطية: قيم دلالية مضافة، تتأتى عن طريق ترابط آليات مختلفة وتتمثل في التلميحات والمجاز والصور البيانية (les figures de style) (Kerbrat-Orecchioni, 1977, p. 91).

من خلال مجمل التعريفات، نخلص الى أن هذه الظاهرة تدلّ في اللغتين على كل لفظ له معنى ثانوي ضمني، لهذا نجدها طاغية في الأدب الذي "يتميز عن غيره بالإبداعية. فهو يخلق إشكالية خاصة في الترجمة بحيث يكون المرجع ضمنيا" (كحيل، 2019، صفحة 12) كون أن الإيحائية والتصوير الفني هما أهمّ عناصره.

3. تجليات المعاني الضمنية في النص الروائي:

لقد نفى كُتّاب الرواية مقولة أن الشعر أكثر تعقيدا من النثر، حيث نسجوا مؤلفات ذات حبكة مُحْكَمة، وتركيب بسيط شكليا، شائك جوهريا.

اختصت الرواية بمناقشتها لمواضيع وجدانية ومساءلتها لمختلف المفاهيم التي تخص الانسان والمجتمع، فكانت شاهدة على العصور الغابرة وعلى طبائع البشر واهتماماتهم، وأصبحت بذلك ملاذ المثقف للتعبير عن مآسي الفرد والأمة بأسلوب مبطّن، خشية الرقابة الممارَسة على الأعمال المنتقِدة للأنظمة السائدة أو لغرض الاقناع والتأثير: "يعد الأدب بنوعيه الشعري والنثري تربة خصبة لاستثمار الدلالات الهامشية، لغرض تحقيق المتعة الفنية في النص الأدبي، والتأثير في

المخاطبين وإشراكهم وجدانيا في التجربة الشعورية، وبتفاوت الأثر الوجداني الذي يحس به المتلقون باختلاف درجة اكتناز النص المقروء أو المسموع بالإيحاءات العاطفية" (علي، 2007، صفحة 225).

هناك الكثير من العناوين التي بقيت لغزا ومحلّا لتضارب التأويلات فيما يخص الغموض الذي يلفّ دلالاتها والأبعاد الإيحائية للكلمات التي يوظفها الكتّاب (نذكر على سبيل المثال رواية "نجمة" لكاتب ياسين، "الأفيون والعصا" لمولود معمري،"Animal farm" لجورج أورويل George Orwell، « Le Rouge et le Noir » لستندال Stendhal، ما يدفع القارئ الى القيام بعمليات تحرّي وبحث عن الظروف والملابسات التي أفضت بإنتاج تلك الرواية لفكّ شفراتها "فلذّة النص تتحقق بأكبر قدر ممكن عن طريق الغوص في أغوار الأبعاد الجمالية التي عمقتها الدلالات الهامشية المحيطة به" (علي، 2007، صفحة 192). من الجليّ اذن أن الروائي دائما ما يوارب في كلامه ولا يقصد من الكلمات معناها اللغوي، بل يلعب على أصدائها وما تنطوي عليه من إيحاء، حيث نقول: "إنّ لهذه الكلمة أو تلك دلالة هامشية معينة فذلك يعني أن لها ظلالا وحواشي إضافية مرتبطة بمعناها المعجمي" (علي، 2007، صفحة 190).

يتجلى المعنى المضمر في اللغتين العربية والفرنسية بأوجه مختلفة، فقد يفضّل الكاتب الكناية والتشبيه للمقاربة بين شيئين دون التصريح عن الصفة مباشرة. كما تزخر كلتا اللغتين بالتعابير الاصطلاحية والأمثال المتأصلة في ثقافة كل منهما والتي تمتاز بالإيجاز وقوة التعبير. علاوة على ذلك، تنطوي العديد من المظاهر الطبيعية على إيحاءات وصور تعبيرية (على غرار "البدر" في اللغة العربية الذي يرمز الى الجمال الفائق، و"الليل" الذي يوحي بالسكون أو الشوق حسب السياق)، والألوان ("الأزرق" دلالة على الصفاء)، والحيوانات ("النسر" كرمز للسمو والنظر الثاقب)، والأرقام (مثل تاريخ 11 الذي يعتبر نذير شؤم عندما يصادف يوم الجمعة في الثقافة الغربية، أو العدد "106"، وهو الاسم الحركي الذي يعرف به المثلي في الجزائر[1])، والشخصيات التاريخية والشعبية في الأدب ("أشعب" الذي يمثّل الشخص الطماع، أو اسم « Harpagon » الذي يمثل صفة البخل).

كما لا يخفى علينا أن الكلمات قابلة لاكتساب دلالات أخرى، فهي ليست بمنأى عمّا يمس العالم من تغييرات وأحداث بحيث أن "تطور الدلالة ظاهرة طبيعية تواكب تطوّر الحالة البشرية واللغة عامة" (جابر، 2005، صفحة 178). نذكر مثلا "السترات الصفراء" (les gilets jaunes) التي كانت تشير الى شيء واحد، وهو سترات السلامة عالية الوضوح يستعملها عمال الطرقات وورشات البناء، لكن منذ العام 2018 أصبحت تدل كذلك على سلسلة المظاهرات والاحتجاجات المنددة بارتفاع تكاليف المعيشة ونظام الضرائب في فرنسا.

قد يشير الكاتب كذلك إلى "قصة معلومة أو نكتة مشهورة أو بيت شعر حُفظ لتواتره أو إلى مثل سائر يجريه في كلامه على جهة التمثيل. وأحسنه وأفضله ما حصل به زيادة في المعنى المقصود" (نويوات، 2013، صفحة 117)، وهذا ما يسمى بالتلميح.

1 المثليون-في-الجزائر-رفض-مجتمعي-وتشويه-سينمائي/a-18853725 /www.dw.com/ar، 2021/09/10، 7:34.

إضافة الى ما سبق، يلجأ الكاتب الى أساليب على غرار التورية والسخرية والتلطيف لتمرير أفكار مفخخة أو حساسة، ولعلامات الترقيم أيضا دلالات أخرى زيادةً على وظيفتها في تنظيم الكتابة.

تتشكّل وتُولد المعاني الإيحائية للكلمات من رحم الذاكرة الثقافية للمجتمع وظروفه الاجتماعية والتاريخية، فيشيع استعمالها بين أفراده لتثير في أذهانهم نفس الأفكار ويكون لها الوقع ذاته في نفوسهم. لكن، ماذا إذا تعلّق الأمر بترجمة ونقل هذه الألفاظ بكلّ ثِقلها من لغة–ثقافة الى أخرى؟

4. ترجمة المعاني المضمرة:

إن عملية الترجمة هي وليدة الفهم، وبما أن المترجم عنصر أساسي فيها، فمن المفترض أن يملك مجموعة من الكفاءات التي تخوّله لإدراك المعاني المضمرة في النص، لأنّ "مترجم النص الروائي مطالب بالتركيز على دلالات النص الهامشية وإعطائها الأولوية على دلالاته المركزية...ويمكن أن يتحقق هذا التركيز عن طريق انتقاء المترجم للمفردات والتركيبات التي تؤدي أكبر قدر من دلالات النص الأصلي في ذهن القارئ" (جابر، 2005، صفحة 182). سنحاول فيما يلي تلخيص المعارف والمهارات التي تكون في جعبة كل مترجم لأداء عمله.

علاوة على الكفاءة اللغوية المزدوجة (la compétence bilingue) التي تقتضي الدراية التامة أو الكافية بدقائق اللغتين المنقول منها وإليها، هناك أيضا كفاءة التفاعل الثقافي أو الكفاءة بين الثقافية (la compétence interculturelle)، ويجب أن تكون قرينة الأولى وملازمة لها، لأنها تساهم في الوعي بالفروقات الثقافية. تتمثل الكفاءة التالية، أي الكفاءة التخاطبية (la compétence pragmatique) في "المقدرة على استخدام اللغة في سياقاتها الفعلية التي تتجلى فيها" (علي، 2007، صفحة 148)، وهي أساسية خاصة في إطار موضوعنا هذا لأهمية السياق في تحديد معنى المفردات.

أخيرا وليس آخرا، الكفاءة الترجمية (la compétence traductive) التي تتطلب معرفة التيارات والنظريات المتعلقة بالدراسات الترجمية، وكذا التمكن من أدواتها والاستعانة باستراتيجياتها ومجمل تقنياتها للتغلب على المشاكل التي تعيق عملية النقل. كما أننا لا نستطيع تجاهل "الكفاءة الأدبية"[2](la compétence littéraire) باعتبارها جوهرية في مجال ترجمة الرواية والمذكورة في الإطار المرجعي PETRA-E[3] الذي اقترح فيه ثُلّة من المختصين الأوربيين نموذجا لتنمية الكفاءات وتكوين المترجمين الأدبيين. مثلما يُطلب من المترجم المتخصص الحد الأدنى من المعرفة في مجال معين، كذلك يُستحسن من المترجم الأدبي أن يملك الحس الأدبي ليستشعر أسلوب الكاتب والقيمة الفنية للنص، لأنه "لا يكفي تحقيق التطابق اللساني بين العمل الأدبي وترجمته، بل يجب تحقيق التطابق الفني أيضا. وهو أمر يتوقف أساسا على قدرة المترجم

2 https://petra-educationframework.eu/fr/ 15/09/2021 11:09

3 PETRA-E = Plateforme Européenne pour la traduction littéraire. Le “E” est pour Education.

على تقمص النص ومعايشته له، وتمكنه من استشفاف وإعادة صياغة المزايا الأدبية للنص الأصلي" (بيوض، 2003، صفحة 37)، حفاظا على الوظيفة الجمالية للعمل الأدبي، لذلك أُعتبرت الترجمة الأدبية عملية إبداعية.

لطالما ارتبط الحديث عن المضمر في الترجمة بالإيضاح، الذي يعني ببساطة:

«The technique of making explicit in the target text information that is implicit in the source text» (Baker & Sandalha, 2009).

لأن المترجم يضع القارئ المستقبِل نصب عينيه حين يشرع في الترجمة وعليه يبني استراتيجياته وقراراته، وهو القارئ النموذجي (Umberto Eco, 1979) الذي يحلّل البنية التحتية للنص ليتمكن من بلوغ مقاصد المؤلف بهدف إيصالها للقارئ الذي لا يملك إلا النسخة المترجمة.

يرى معظم منظّري الترجمة أن إزاحة اللبس عمّا هو مضمر وغريب، وتقديمه في صورة مباشرة ومكيَّفة للجمهور الهدف أمر مفروغ منه، على غرار أوجين نايدا Eugène Nida، بحيث يرى أن المترجم مطالب بـ "أن يبدد الغموض، وأن يكيف مواطن اللبس، ويختزل التعقيدات لصالح بساطة الاستهلاك" و "أن يفسر مغاليق النص لأنه لا يثق بقدرة القراء على حل شفرة النص بأنفسهم" (الطامي، 2013، صفحة 43). وقد ورد الإيضاح في كل من المبادئ التي حددها Etienne Dolet و Alexander Fraser Tytler للترجمة، وذهب هذا الأخير الى حدّ القول أن "إيضاح الأشياء الغامضة في النص الأصلي هو جزء من واجبات المترجم حتى ولو استلزم ذلك بعض الحذف أو الإضافة" (باسنت، 2012، صفحة 95).

وبما أن النص المترجَم هو "إبداع جديد مرتبط بظروف جديدة" (كحيل، 2019، صفحة 10) فإنّ المترجم هنا يعير اهتمامه الى خلفية القارئ الهدف ويراعي مدى استيعابه لمضمون الرواية، تماما مع ما انتهجه الكاتب حين شحن نصّه بالدلالات الثقافية والمعاني الحافّة، معتمدا على جمهوره كشريكٍ له في إتمام المعنى، ببناء الفرضيات وربط معطيات النص بـ "الحاضن الثقافي العام"، أي "تلك الذاكرة العامة التي يمتح منها الناس قدرا كبيرا من أحكامهم مواقفهم وتصوراتهم" (بنكراد، 2018، صفحة 22).

إضافة إلى ما سبق، يقول محمد فرج صوان بخصوص التلميحات أنّ هذه الأخيرة تضفي الكثير في النص "وتحتاج الى أن يتمّ توضيحها في الترجمة لنقل ثراء نص اللغة المصدر إلى جمهور اللغة الهدف"، (صوان، 2019، صفحة 57) من خلال الملاحظات والتفسيرات سواءً في الحواشي أو المتن، وهو ما يسمّيه لادميرال بـ "الترجمة بالزيادة" (لادميرال، 2011، صفحة 311) لتَتَحقّق تجربة القراءة ويكون هناك تجاوبا مع المحتوى الضمني. يجدر بنا الإشارة هنا أن بعض التلميحات قد ذاع صيتها بفعل الاقتراض أو الترجمة الحرفية حتى أصبحت عالمية، لأنها ترمز إلى نفس الشيء في جميع اللغات–الثقافات وبالتالي لا تشكل عقبة بالنسبة للمترجم. إلا أنّ هناك أخرى لا مجال لترجمتها حرفيا كما هو حال التعبيرات الاصطلاحية أو حين يشير الكاتب الى شخصية أو ظاهرة ما شهيرة في مجتمعه، إذ يضطرّ المترجم إلى حذفها أو يبحث عن مكافئ لها مألوف لدى الجمهور المستقبِل.

وعلى النقيض من هذا، نجد منظّرين آخرين يخالفون هذا التيار، حيث يقول مترجم الكوميديا الإلهية الى الإنجليزية لونغفيلو Longfellow: "إن عمل المترجم هو نقل ما يقوله الكاتب لا شرح ما يعنيه، فهذا هو عمل المعلّق. إن قضية المترجم تكمن في ما يقوله المؤلف والطريقة التي يقوله بها" (باسنت، 2012، صفحة 103).

كما يضيف أنطوان برمان Antoine Berman في هذا الصدد أن "الكاتب الذي "يختار" ألا يفصح أو أن يكون غامضا هنا أو هناك لابدّ أن تكون له أسبابه وعلى المترجم احترامها" (لطفي، 2019، صفحة 129). وهنا يفرّق بين نوعين من الإيضاح: أولهما "التفسير الإيجابي الذي يكون إضاءة وإجلاء للنص" (لطفي، 2019، صفحة 129)، وقد يقصد بهذا مقدمة المترجم الذي يشرح فيها سياق النص واختياراته الترجمية؛ أما "السلبي" فيتعلق بتفسير "ما ليس بواضح ولا يريد أن يكون واضحا في النص الأصل" (لطفي، 2019، صفحة 129). لهذا يصنّف برمان "الإيضاح" بأشكاله ضمن النزعات التشويهية الثلاثة عشر (Berman, 1991) التي تُلحق تغييرات بنسيج النص، إذْ بانتهاج هذه الطريقة، يستطيع المترجم حرمان القارئ الهدف من إحدى سمات أسلوب الكاتب.

زيادة الى ذلك، هناك تحفيزات تدفع القارئ الى الاهتمام بأدب أو مؤلف بعينه، الشيء الذي يثبت اطلاعه بالظروف المحيطة بهما، فيبدو التفسير في هذه الحالة لا مبرّر له، كما لا يجب الاستهانة بقدراته:

« il ne faut pas sous-estimer la capacité du lecteur d'aller chercher une information si elle lui semble nécessaire » (Mathilde, 2017, p. 10).

لا سيما أن البحث للوصول إلى معلومةٍ ما أضحى يسيرا للغاية، بل وتعددت الوسائط بفضل شبكة الأنترنت، فعندما يصادف القارئ لفظا يثير فضوله، يستطيع الحصول على كمٍّ هائل من النتائج بخصوصه في وقت قياسي. نستأنس هنا بقول جون دوليل Jean Delisle:

«Utilisé à bon escient, Internet se révèle de nos jours un outil de recherche remarquable» (Delisle, 2013).

يعتمد أيضا الإبقاء على المضمر مضمرا في الترجمة على طبيعة الصلة بين الأدب المترجَم منه والجمهور المستقبِل، أي مستوى تفتّح هذا الأخير على الأدب المترجَم والاطّلاع عليه، ما يسميه أنطوان برمان بـ «une éducation à l'étrangeté»، "تربية على الغرابة"، حيث يقول أنّ "تعديل ما هو غريب داخل عمل ما لتسهيل قراءته يؤدي إلى تشويهه وبالتالي إلى خيانة القارئ الذي يدّعي خدمته" (برمان، 2010، صفحة 99)، لأن هذا من شأنه أن يساعد في استيعاب سمات هذا الأدب والوعي بالاختلافات وتقبّلها.

5. دراسة وصفية تحليلية لنماذج من المعاني المضمرة في المدونة:

1.5 منهجية التحليل:

لدراسة موضوع دراستنا، آثرنا كلّا من رواية واسيني لعرج *"سيدة المقام"* ورواية ربيعة جلطي *"حنين بالنعناع"*، لكونهما من أعمدة الرواية الجزائرية المعاصرة التي تعجّ بتعابير مدجّجة بإيحاءات ورموز مستقاة من التجربة الثرية والذات المبدعة للكاتب أو لضرورة حتّمتها عليه القيم السياسية والاجتماعية السائدة.

إذاً وبعد قراءة الروايتين ورصد العبارات ذات المعاني الحافة المتعلقة بالسياق الثقافي للنص المصدر ومجازات الكاتبَيْن، أي تلك التي قد يستعصي فهمها على القارئ الأجنبي، وبعد البحث عن ترجمتها في النسختين بالفرنسية، سنقوم بتحليل بعض النماذج لمعرفة طريقة كل من المترجمَيْن في التعامل مع المضمر لنقله.

نقوم أولا بتقسيم النماذج المستخرجة حسب التصنيف الذي اقترحته الباحثة كاترين كيربرات-أوريكيوني، حيث سندمج التضمينات الأسلوبية والقولية معا، لأن الألفاظ والتعابير التي تدل على انتسابها الى لهجة معينة هي نفسها التي تشير الى الانتماء الاجتماعي للكاتب وتوجّهاته. سنشرح أيضا السياق لدوره الضروري في توضيح المعنى ووضع العبارة المضمَّنة وترجمتها بخط داكن لبلورتها للقارئ.

2.5 التضمينات في رواية "سيدة المقام" لواسيني الأعرج:

1.2.5 التضمينات الأسلوبية والقولية:

1.1.2.5 لا تكاد تخلو الرواية الجزائرية من حضور الدارجة خاصة في الحوار ما بين الشخصيات لما تضفيه من أصالة وقوة في التعبير، حيث يدمجها الكاتب في الحديث بلغة عربية والنموذج الآتي مثال على ذلك:

اللغة الأصل	اللغة الهدف
"قالت لها لالة حليمة، أرواحي (تعالي). أحتاجك. اليوم يجينا خو زوجك. **كوني امرأة ونصّ**. يسكن المدينة يا بنت الناس." (لعرج، 2006، صفحة 71).	« Lalla Hlima lui a dit : « Viens, j'ai besoin de toi. Aujourd'hui, nous avons la visite de ton beau-frère et **il faut que tu te surpasses.** C'est un homme de la ville, ma chère». (Laredj, 2009, p. 76).

المراد من هذا التعبير العامي هو أن تكون المرأة فطنة وحاذقة يُعتمد عليها. قابله المترجم بالفعل «se surpasser» الذي يقصد به في القاموس الفرنسي:

«Faire mieux que d'habitude, aller au-delà de ses propres limites» (Le Roy Ladurie, 2004, pp. 1466-1467).

تتجلّى هنا دور "الكفاءة بين الثقافية" في التعرّف على دلالات التعابير الخاصة بالثقافة المنقول منها، بحكم أن المترجم مارسيل بوا انتقل من فرنسا للاستقرار في الجزائر أين احتكّ بثقافتها وأدباءها.

نلاحظ أنّ المترجم فهم معناه وفضّل إعادة صياغته بدل المخاطرة بنقله حرفيا. نشير أن استعمال هذا التعبير شائع جدا في بلدان المغرب العربي (الجزائر وتونس والمغرب)، وبفضل احتكاكهم الشديد ثقافيا بفرنسا عبر السينما والأدب، بدأ هذا التعبير يتّضح للقارئ الفرنسي والأجنبي عامة من خلال الترجمة الحرفية (femme et demie)، وحتى في الإنجليزية (woman and a half) للحديث عن المرأة الناجحة والملهمة.

2.1.2.5 تقول "مريم" عندما بدأ الخطر يحدّق بمدرسة الفنون الجميلة المهددة بالغلق من قِبل الجماعات الإرهابية وحرمانها من القيام بالعرض:

اللغة الأصل	اللغة الهدف
"**إذا ما عَمَّرْتش راسي**، ما نعرفش كيف نعوم على راسي!" (لعرج، 2006، صفحة 148).	« **Si on n'a pas la tête pleine**, on ne domine pas la situation ». (Laredj, 2009, p. 155).

معنى العبارة "ماعمَّرْتش" هنا هو "إذا لم أملأ". عندما نقول بالعامية الجزائرية أنّ فلان "معمّر راسو"، أي هو "تَمِل". كانت "مريم" متمردة في وجه من يحدّ من حريتها ومستاءة حيال الفوضى التي بدأت تسود البلاد، فلجأت للخمر لتنسى تلك الأوضاع وتركّز على عرضها. ترجمها مارسيل بـ «si on n'a pas la tête pleine». يذكّرنا هذا بالتعبير الفرنسي «mieux vaut tête bien faite que tête bien pleine»، أي "رأس حسن التكوين خير من رأس مملوء"، لكن معنى "الرأس المملوء" في هذا التعبير مغاير تماما لما جاء في النسخة العربية، ما قد يضلّل القارئ الهدف. يأتي هنا دور "الكفاءة التخاطبية" لمساعدة المترجم في توضيح المراد من قول "مريم" من خلال السياق:

«J'ai pris le verre posé sur la table. Quatrième whisky. J'éprouve une sensation de plénitude» .

نقترح لو أن العبارة «la tête pleine» وُضعت بخط مائل لإبراز غرائبيّتها أو تعويضها بالفعل «s'enivrer».

3.1.2.5 بعد استشهاد والد "مريم"، اضطرّت والدتها الى الزواج مجددا ضدّ إرادتها:

اللغة الأصل	اللغة الهدف
"لكن يا لالّة، مات قبل أقل من شهر. **دمه مازال ما برد**". (لعرج، 2006، صفحة 72)	« Mais, *ya* Lalla, ça ne fait même pas un mois qu'il est mort ; **son sang n'est pas encore refroidi** ». (Laredj, 2009, p. 77)

تستعمل هذه العبارة عن الشخص الميت حين يتطرق أحد أقاربه الى موضوعٍ ما في فترة الحداد، يعني أن الوقت غير مناسب للخوض فيه، خاصة في حالة والدة "مريم" القلقة بشأن تعليقات الجيران والناس حول قضية زواجها أيام معدودات بعد وصول خبر وفاة زوجها. كما هو جليّ، ترجم مارسيل بوا العبارة حرفيا رغم أنها غير مألوفة بالنسبة للقارئ الأجنبي، لكن الجملة التي ذُكرت قبلها كافية للإحاطة بالمعنى.

2.2.5 التضمينات الترابطية:

1.2.2.5 يتضمن هذا المقطع وصف "مريم" وهي تؤدي رقصة الباليه على أنغام سمفونية "شهرزاد" للروسي ريمسكي كورساكوف:

اللغة الأصل	اللغة الهدف
"تتمايل مريم مثل ورقة البلاطان. تدور. تدور كالنحلة. **شعرها الآسيوي** الميال نحو زرقة مشعّة، الطويل، ينحلّ. يتبعثر في الفضاءات." (لعرج، 2006، صفحة 145)	**«** Miryam oscille comme une feuille de platane ; elle volette telle une abeille. **Sa longue chevelure noire**, qui vire au bleu étincelant, se dénoue, se déploie dans l'espace. » (Laredj, 2009, p. 153)

شبّه الكاتب شعر "مريم" بشعر الآسيويات الشديد الاسوداد واللمعان والنعومة. نرى أن المترجم لم يقتنع بالترجمة الحرفية «Ses cheveux asiatiques» التي تخلق نفس التصوّر في ذهن القارئ العربي أو الأجنبي، بل استرسل في ذكر صفاته، كون اللغة الفرنسية تحبّذ الوصف لما فيه من شعريّةٍ.

2.2.2.5 تقول "مريم" بعد سوء حالتها ودخولها للمستشفى بسبب الرصاصة التي أصابتها في رأسها:

اللغة الأصل	اللغة الهدف
"الأطباء **يجعلون من الحبة قبة**". (لعرج، 2006، صفحة 205)	« les médecins **font d'une mouche un éléphant** ». (Laredj, 2009, p. 211)

"يجعل أو يصنع من الحبة قبة" هو تعبير مجازي عربي يُقصد به تعقيد الأمور البسيطة، وهذا ما أرادت "مريم" قوله عن الأطباء حين أخبروها بخطورة حالتها. قابله المترجم بتعبير اصطلاحي مكافئ له شائع الاستعمال يقال في نفس الموقف. إلا أن هناك تعبيرا آخر في الفرنسية أقرب من التعبير العربي وهو:

«Faire une montagne d'un grain de sable».

3.5 التضمينات في رواية "حنين بالنعناع" لربيعة جلطي:

1.3.5 التضمينات الأسلوبية والقولية:

1.1.3.5 تقول الروائية على لسان النسوة اللواتي يمدحن بهاء "الضاوية" وذكاءها:

اللغة الأصل	اللغة الهدف
"–الضاوية يا خالتي نوحة.. الله يبارك **ضاوية.. ضاوية كي النور!**" (جلطي، 2015، صفحة 14)	« O tante Hanna, disaient-elles, Daouya, puisse Dieu la protéger, **est rayonnante, *daouya*, comme la lumière** ! » (Djelti, 2019, p. 11)

أحيانا، يوضّح الكاتب ما يوحي به، ما يجنّب المترجم من الاعتماد على الهامش للشرح. تمكّن المترجم من التمييز بين اسم العلم والصفة "ضاوية"، ويندرج هذا ضمن الكفاءتين "اللغوية المزدوجة والترجمية" من حيث الاضطلاع بالفوارق اللغوية ومقابلتها بما هو أنسب من اللغة الهدف. كما ساعده التكرار على إبراز المعنى للقارئ الهدف، إضافةً إلى النّكْهة التي أضفت الصبغة المحلّية.

2.3.5 التضمينات الترابطية:

1.2.3.5 قبل الولوج الى مضمون رواية ربيعة جلطي، نستهلّ بعنوانها "*حنين بالنعناع*" وترجمته «Les ailes de Daouya». يذكّرنا هذا بعنوان مقال معيوف توفيق في مجلة *العربية والترجمة*: "اختراق النص المترجم تبدأ باختراق العنوان"، ولأن ترجمته لا تقلّ أهمية عن ترجمة المضمون، وجب على المترجم الانتباه إلى كيفية نقله.

اللغة الأصل	اللغة الهدف
عنوان الرواية: "**حنين بالنعناع**".	« **Les ailes de Daouya** »

عنوان هذه الرواية هو "عنوان تلميحي" (جابر، 2005، صفحة 238)، ويُترجم حرفيا إذا كانت له علاقة مجازية مع مضمون النص كما هو الحال هنا؛ وإذا غاب هذا الشرط ولم تحقق الترجمة الحرفية نفس الصدى، عندها يتصرف المترجم في نقله لخلق عنوان جذاب وموحي (جابر، 2005، صفحة 40).

نرى أن المترجم محمد سحابة لم ينقله حرفيا "Nostalgie à la menthe"، بل ترجمه على أساس العنصر الأساسي في الرواية، أي "الأجنحة" التي سيكتشفها قارئ النص العربي بعد الاطلاع على الصفحات الأولى للرواية وتكون مصدر تشويق لتتبّع الاحداث. إلا أن المترجم كشف ذلك للقارئ الفرنسي أو الفرنكفوني، ويكون بهذا قد أهمل إيحائية العنوان الأصلي في لفظتي "الحنين" الذي يرمز الى ذكريات الروائية في سوريا أين حضّرت رسالة الماجستير والى صداقات الطفولة والغربة والسفر التي تركت فيها أثرا؛ و"النعناع" باعتباره أساس تحضير الشاي الذي كان يكلّل تلك اللحظات.

2.2.3.5 خلال سفرها الى باريس لحضور "مؤتمر المجنحين"، تعرّفت "الضاوية" على "إبراهيم" على متن الطائرة:

اللغة الأصل	اللغة الهدف
"يبدو لطيفا ومريحا هذا الإبراهيم، لا عمر له، من هؤلاء الأشخاص الذين لا تستطيع أن تخمن متى ولدوا شيء فيه يفضي أنه من **جيل السبعينات أو بعده بقليل** أو متأثر به." (جلطي، 2015، صفحة 132)	« Il avait l'air doux. Il n'avait pas d'âge. Quelque chose en lui laissait pourtant penser qu'il était de **la génération de mai 68.** » (Djelti, 2019, p. 89)

تبيّن لـ "الضاوية" أن "إبراهيم" من جيل السبعينات. قام المترجم بتأويل قولها ومقابلته بـ "جيل أحداث مايو 68" في فرنسا حين قام الطلبة والعمال بمظاهرات ضد الامبريالية والرأسمالية سعيا منهم لتحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية. لكن لم تقل الروائية "جيل السبعينات أو قبله بقليل". لنفترض أن هذا ما قصدته بحكم أن إبراهيم شاب مغترب، فبالرغم من أن المترجم حدّد بدقة ما ترمي إليه الكاتبة، إلا أنه أعاد خلق تلميح غير مباشر يدفع القارئ إلى القيام بتخمينات عن مواصفات ذلك الجيل.

3.2.3.5 تقول الروائية في وصف جمال "الضاوية" وحسنها:

اللغة الأصل	اللغة الهدف
"فتلمس حنة طرف طاولة الخشب بأطراف أصابعها. ومن خوفها من عيون الحاسدات، ومن المبالغين في مدح	« Se défiant des débordements de louanges à mon égard, Hanna effleurait le bord de la table en bois. C'était pour

أوصافي. ومن مزاجها المتقلب نحوي على مر سنين طفولتي و**يقظة أنوثتي** في حضن صوتها الحنون الهامس المطَمئِن تارة، والصاخب الآمر الناهي القاسي تارة أخرى." (جلطي، 2015، صفحة 14)	conjurer le mauvais œil des envieuses, ou les caprices de sa propre humeur, si changeante à mon égard tout au long de mon enfance et de **mon adolescence**. Sa voix était tantôt affectueuse, susurrante et rassurante, tantôt impérieuse, sèche et bourrue. » (Djelti, 2019, p. 11)

في هذه الحالة، أزال المترجم الكناية في عبارة "يقظة أنوثتي" واستبدلها بكلمة مباشرة «mon adolescence». نذكر أنّ أسلوب الكاتبة ربيعة جلطي ينفرد بمجموعة من العناصر التي تتداخل فيه من مجازٍ وتلميحٍ وشعريةٍ، وهنا يتبيّن دور "الكفاءة الأدبية" للمترجم في إدراك السمات الفنية لصياغة أخرى تضاهيها وقْعًا.

نقترح لهذه العبارة الترجمة الآتية للحفاظ على جمالية المقطع: «l'âge des sentiments en fleurs».

4.2.3.5 ذكرنا آنفا أن التشبيه هو نوع من التضمين كما هو مبيّن في المثال التالي:

اللغة الأصل	اللغة الهدف
"تستيقظ الحواس فيها فجأة مثل **خلية نحل**." (جلطي، 2015، صفحة 15)	« Des sensations se réveilleront en elle telle **une ruche d'abeilles bourdonnantes** » (Djelti, 2019, p. 13)

شبّهت الروائية استيقاظ الحواس عند المرأة بخلية النحل وتركت للقارئ تخيّل وجه الشبه، أي صورة نشاط وطنين النحل. لكن المترجم أسقط اللبس عن ذلك بإضافة الصفة «bourdonnantes». نرى من غير الداعي زيادة هذه الصفة لأن ملَكة التفكير لدى الإنسان نفسها في هذه الحالة.

6. خاتمة:

تناولنا في هذا البحث إشكالية ترجمة المضمر في الرواية الجزائرية المعاصرة من اللغة العربية الى الفرنسية، وأخذنا رواية "سيدة المقام" (Les Ailes de la reine) لواسيني الأعرج ورواية "حنين بالنعناع" (Les ailes du Daouya) لربيعة جلطي أنموذجا، حيث أردنا من خلالهما معرفة موقف المترجم الأدبي المتخصص وتعقّب قراراته حيال نقل المضمر.

قبل الخوض في ذلك، رأينا أنه من المهمّ توضيح هذه الظاهرة اللغوية–الثقافية في البلاغتين العربية والفرنسية، ثم تبيان تجلياتها في النص الروائي. انتقلنا بعدها الى آراء منظّري الترجمة فيما يتعلق بقضية ترجمة المضمر من حيث آليات نقله، وبالخصوص من ناحية الإبقاء على المعاني الضمنية في النص الهدف أو إيضاحها للقارئ المستقبِل الذي يملك متاعا معرفيا مختلفا.

بعد ترتيب النماذج وفق تصنيف كيربرات أوريكيوني للتضمينات وتحليل ترجماتها من الروايتين، تبيّن لنا أن ترجمة النص الروائي لا تتم إلا بإدراك دلالاته المضافة والتوغل في ثناياه، الشيء الذي يستدعي توفّر جملة من الكفاءات في

المترجم الأدبي لاستنطاق النص الروائي (الكفاءة اللغوية المزدوجة، وبين الثقافية، والتخاطبية) ومن ثمَّ نقله بكافة عناصره (الكفاءة الترجمية والأدبية).

إنّ هذا ليس بالغريب على المترجم مارسيل بوا الذي أبدى اهتمامه بالثقافة والأدب الجزائري فترجم لعبد الحميد بن هدوقة والطاهر وطار وروايات أخرى لواسيني الأعرج؛ ولا على محمد سحابة باعتباره شاعرا وكاتبا صحفيا مزدوج اللغة والثقافة، ما مكّناهما من رصد المحتويات الضمنية والتلميحات التي وردت في النصين.

فيما يخص كيفية نقلها، فقد لاحظنا أنّ كِلا المترجمَيْن لم يستعينا بالحواشي لشرح الأمور والعبارات التي يكتنفها اللبس. يعود هذا الى كون الكاتبيْن مطّلعَيْن على الثقافة الفرنسية ويؤلّفان أيضا باللغة الفرنسية، وتجسّد هذا في بعض الإشارات والعبارات "المفَرْنسة"، ما يسهّل نوعا ما عمل المترجم.

تنوّعت أشكال المضمر في النصين، منها ما هو ثقافي، ومنها ما هو متأصل في اللغة العربية، وأخرى خاصة بالروائي نفسه. مزج مارسيل بوا بين الحرفية والتكافؤ في ترجمة المضمرات الثقافية تحديدا، رغبةً منه في الحفاظ على خصوصية بعض التعابير. إلا أننا نرى أنّ بعض الترجمات التي أبقت على حرفية التعبير قد تضلل القارئ الأجنبي، لذلك اقترحنا بدائل لها آخذين بعين الاعتبار نوع السجل اللغوي.

لجأ محمد سحابة من جهته إلى الإضافات الشارحة في صلب النص. رأينا أن الترجمات جاءت في المقام الأول على هيئة إعادة صياغة في متن النص، حيث اكتفى المترجم بالتعبير عمّا أضمرته الكاتبة بألفاظ مباشرة من اللغة الهدف. لكن هذا من شأنه أن يُفرغ الرواية من بعض خصائصها الجمالية وأفقها الإبداعي، لأن المعنى في النص يستقي جذوره من "الشحنة الرمزية التي يستثيرها؛ ذلك أن الأديب لا يستعمل الكلمات لقول شيء ما، بل من أجل تلمس المتعة في انتظام الكلمات ذاتها. وتلك هي 'الأدبية'" (بنكراد، 2018، صفحة 72).

يرتبط إيضاح المضمر من عدمه في الترجمة بمكانة هذا الأخير وأثره في النص وكذا نوعه؛ فالمحافظة عليه أمر ضروري إذا كان الموحى به اجتماعيا–ثقافيا لأنه يثير فضول الجمهور الهدف ويعرّفه على رؤىً جديدة، أمّا إذا كان من وحي قلم الكاتب، فذلك يستدعي ترجمة إبداعية.

7. المراجع:

باسنت، سوزان. (2012). *دراسات الترجمة* (ترجمة: فؤاد عبد المطلب). دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

برمان، أنطوان. (2010). *الترجمة والحرف أو مقام البعد*. (ترجمة: المنظمة العربية للترجمة). بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

بنكراد، سعيد. (2018). *سيميائيات النص مراتب المعنى*. الجزائر العاصمة: منشورات الاختلاف.

بيوض، إنعام. (2003). *الترجمة الأدبية مشاكل وحلول*. بيروت، الجزائر: دار الفارابي، Anep.

جابر، جمال محمد. (2005). *منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق النص الروائي نموذجا*. العين: دار الكتاب الجامعي.

جلطي، ربيعة. (2015). *حنين بالنعناع*. بيروت: منشورات ضفاف.

حامد، أحمد حسن. (2001). *التضمين في العربية بحث في البلاغة والنحو*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

صوان، فرج محمد. (2019). *الترجمة المتخصصة*. وهران: ابن النديم للنشر والتوزيع.

الطامي، أحمد صالح. (2013). *من الترجمة إلى التأثير دراسات في الأدب المقارن*. الجزائر: منشورات الاختلاف.

علي، محمد محمد يونس. (2007). *المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة العربية*. بيروت: دار المدار الاسلامي.

كحيل، سعيدة. (2019). مسار الفعل الترجمي. *في الترجم، 6* (01). 1-20.

لادميرال، جان رينيه. (2011). *التنظير في الترجمة* (ترجمة: محمد جدير). بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

لطفي، غسان. (2019). *المطلق النقدي – نظرية الترجمة عند أنطوان برمان*. الجزائر العاصمة: منشورات الاختلاف.

لعرج، واسيني. (2006). *سيدة المقام مراثي الجمعة الحزينة*. دمشق: دار ورد للنشر والتوزيع.

مختار عمر، أحمد. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب.

نويوات، مختار. (2013). *البلاغة العربية في ضوء البلاغات المعاصرة بين البلاغتين الفرنسية والعربية*. الجزائر: دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع .

المثليون في لجزائر رفض مجتمعي وتشويه سينمائي، استرجع في 2021/09/10 من

www.dw.com/ar/ المثليون-في-الجزائر-رفض-مجتمعي-وتشويه-سينمائي/a-18853725

Baker, M., & Sandalha, G. (2009). *Routledge encyclopedia of translation studies*. New York: Routledge.

Delisle, J. (2013). *La traduction raisonnée manuel d'initiation à la traduction de l'anglais vers le français*. Canada: les Presses de l'Université d'Ottawa.

Djelti, R. (2019). *Les ailes du Daouya*. (M. Sehaba, Trad.). Alger: Editions barzakh.

Kerbrat-Orecchioni, C. (1977). *La connotation*. Lyon: Presses Universitaires de Lyon.

Laredj, W. (2009). *Les Ailes de la reine*. (W. Laredj Trad.). Paris: Sindbad.

Le Roy Ladurie, E. (2004). Dictionnaire encyclopédique Auzou. Paris: Editions Philippe Auzou.

Mathilde, F. (2017). La gestion de l'implicite en traduction. Dans C. Lefebvre-Scodeller, J. Elie-Deschamps, & S. Anquetil , *Autour des formes implicites* (pp. 1-15). Rennes: Presses Universitaires de Rennes.

https://petra-educationframework.eu/fr/